

أثر أنماط الهيمنة الدماغية على فعالية معلمي ومعلمات مدارس بشرى

علا عبد الرؤوف طالب حسينات *

تاريخ القبول
2022/10/5

تاريخ الإرسال
2022/8/23

المقدمة

تتعاظم مهمة المعلم لأنه الشخص المختار لعملية التعليم المنهجية، والتي يمرُّ بها معظم الناس، أن لم نقل كلَّهم، فكل فردٍ من أفراد المجتمع لا بدَّ أنه يتلقى نوعاً من التعليم، ويمر بمرحلة من مراحلها، فالمُعَلِّمُ تتخرَّج من خلاله قطاعات المجتمع، وغالبًا ما تكون عملية التعليم توارثًا بين المُعَلِّمِ والمتعلِّمِ، فمُتعلِّم اليوم سيكون مُعلِّم الغد، كما أن مُعلِّم اليوم كأن مُتعلِّمًا بالأمس، وهكذا فهي عملية متوارثة، يتعاقب عليها كثيرٌ من الناس فهي مهنة الأنبياء والرسل المقدسة، والتي لا بد أن ننظر إليها بإكبار واحترام على مر العصور، والتي لا تخلو منها حضارة بشرية، وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان، الذي هو أهم شيء لديه، فقد بعث الأنبياء معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء (بوسعدة، 2017) وتعتبر مهنة التعليم من أهم المهن التي يعمل بها الإنسان ويعد المعلم من أهم مصادر المعرفة بالنسبة للطلبة بجانب المصادر الأخرى التي يتلقى منها الطلبة إدراكتهم ومعرفتهم مثل الأسرة والمجتمع ووسائل المعرفة المختلفة فالمعلم هو المسؤول عن تنشئة طلابه وتربيتهم تربية سليمة صحيحة فهو من أهم روافد التربية في المجتمع وعلى قدر فهمه ووعيه وإخلاصه يكون نجاحه في تكوين شخصيات الطلبة، حيث أن المعلم هو القدوة المحتذى بها بالنسبة للطلبة والتي ينجذبون ويتأثرون بها ولهذا يجب أن يتحلى المعلم بصفات وسمات شخصية حتى يتمكن من القيام بمهمته على الوجه الأكمل (السيسي، 2019).

(*) وزارة التربية والتعليم الأردنية.

لذلك تهتم المجتمعات بالمعلمين اهتماماً واضحاً وتحرص على إعدادهم إعداداً متكاملماً من مختلف الجوانب، علمياً ومهنياً وثقافياً، وخاصة اجتماعياً. حيث أنهم تقع على عاتقهم مسؤولية التربية وإعداد الأجيال المستقبلية، وخاصة في ضوء ما يواجه المعلمون من عالم متغير في جميع المجالات المعرفية والتكنولوجية والمجتمعية. لذلك فقد تغير دور المعلم من ملقن للدروس إلى دوره في تنمية قدرات الطلبة وإكسابهم المهارات المطلوبة لكي يعيشوا حياتهم المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر (بوسعدة، 2017). فقد بات الأبداع في التعليم والتعلم ضرورة ملحة في القرن الحالي، حتى تتمكن المجتمعات بإمكانياتها البشرية من مواجهة تحديات هذا القرن، فتلقين الطلبة المعرفة والعلم باستخدام الطرق التقليدية في التدريس، لم يعد أمراً مجدياً بل أصبح عقبة في سبيل تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، فواقع التعليم في بلادنا يحتاج إلى معلم متميز وطالب متميز، كلاهما يتمتع بأنماط تفكير ترتبط بالابتكار وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتخطيط وروح العمل مع الفريق والجماعة (سكران، 2016).

إن السمات الشخصية تلعب دوراً هاماً في تطوير الأداء الوظيفي وبالتالي زيادة الإنتاج، وصفات المعلم تؤثر في المتعلم لأنها تحدد نجاح الطلبة وتقتهم واهتمامهم بالتعلم (النفيس، 2020)، وحتى تواكب الدول النامية الدول المتطورة في مجال التربية والتعليم لا بد أن يمتلك المعلم المقومات الأساسية للعملية التعليمية وامتلاكه المهارات التدريسية الحديثة لمواكبة العصر وتطورات المتسارعة (الصلوي، 2020)، فلا بد أن يمتلك المعلم المقومات الأساسية في العملية التعليمية مثل استخدام طرق واستراتيجيات التدريس والأخذ بأفكار الطلبة لتلبية احتياجاتهم والتخطيط والتنفيذ للعملية التعليمية بطريقة تجعل للتعليم معنى عند الطلبة (الصلوي، 2020).

الأطار النظري

نقل الاطار النظري تحت مشكلة الدراسة وتحديد المصطلحات

أولاً: الهيمنة الدماغية

يرجع مفهوم الهيمنة الدماغية إلى العالم جون جاكسون عام 1886 والذي عرفها بتميز أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر وعرفه هيوجولييمان بأنه سيطرة النصف الكروي لدى الأشخاص وهو المسيطر على الحركات اللاإرادية واللغة والمنطق، وكما عرفت (النفيس، 2020) بأنها سيطرة أحد نصفي الدماغ بالتحكم في تصرفات الشخص أو ميله للاعتماد على أحد نصفي الدماغ أكثر من النصف الآخر.

نموذج التفكير لهيرمان

تعد نظرية الدماغ الكلي لنيد هيرمان من النظريات التي تسلط الضوء على مجموعة من العمليات الدينامكية والمؤسسية وتساهم في التطور المجتمعي حيث أكد هيرمان أن طريقة التفكير المفضلة عند الإنسان تؤدي إلى أن يستخدم جزءاً واحداً من الدماغ أكثر من باقي الأجزاء مما يقود إلى تطور النشاط العقلي لهذا الجزء، فتكنولوجيا الدماغ الكلي تعطينا الأساس لقياس نمط التفكير المفضل عن طريق قياس درجة الهيمنة الناتجة من الأجزاء الأربعة للدماغ (النفيس، 2020)، ويقاس هذا النموذج طرق التفكير عند الأشخاص، ويساعد على تحديد الطرق المسيطرة على إستخدامهم لعقولهم وهو نموذج قائم على تقسيم العقل البشري إلى أربعة أرباع، كل ربع مسؤول عن مجموعة من الأنشطة، بحيث يسيطر على أساليبهم في التفكير وشخصياتهم (الربع الأيسر العلوي، والأيسر السفلي، والأيمن العلوي، والأيمن السفلي)، ويقاس من خلال أداة السيطرة الدماغية لهيرمان المعروفة اختصاراً (HBDI) (سكران، 2016). أولاً: نصف الدماغ الأيسر العلوي ويرمز لنمط التفكير به بالرمز A (النمط التحليلي) حيث يمتاز الشخص الذي يكون هذا الجزء مسيطراً على تفكيره بالتعامل مع الحقائق والقضايا بدقة مدروسة ويعالج المشاكل بمنطق وعقلانية ويحب التعامل مع التقنيات والأرقام والتحليل بعيداً عن العاطفة (النفيس، 2020) ويتميز هذا النمط في التفكير العقلي المتميز بنظام، وحل المشاكل بطريقة علمية مع الأخذ بعين الاعتبار الحقائق والأرقام (خالدي، 2019).

ثانياً: نصف الدماغ الأيسر السفلي ويرمز لنمط التفكير المرتبط به بالرمز B، (النمط التنفيذي) ويفضل الشخص الذي يكون هذا الجزء مسيطراً على تفكيره باستخدامه الطرق التقليدية في التفكير فهو إنسان منظم ويعتمد على الحقائق المرتبة ويفضل التعامل مع الأشياء والأفكار بشكل متسلسل ويفضل الاستقرار والثبات في بيئة العمل ولا يحب المغامرة وينجز المهام الموكلة إليه في الوقت المناسب (النفيس، 2020). وهذا النمط مؤسس على الحس العملي وأصحاب هذا الأسلوب لديهم توجه نحو التنظيم والأعمادية والفعالية والأنضباط والترتيب، كما يتميز هذا النمط بإدارة الوقت بكفاءة، والانتباه للقيود الإدارية، وإدراك التفاصيل، وتشتمل مهارات هذا النمط على التخطيط العملي والصيانة بسلاسة وتنفيذ المخططات وفرض النظام، وكره التشويش والأرتباك والأهتمام بتفاصيل الأشياء (خالدي، 2019).

ثالثاً: نصف الدماغ الأيمن السفلي ويرمز لنمط التفكير المرتبط به بالرمز C (النمط العاطفي) يتصف الشخص الذي يسيطر عليه هذا النمط بالتعاطف تجاه الناس والأحداث ولديهم حدس ومهارة اتصال مع الآخرين عن طريق لغة الجسد وحل المشكلات بطريقة عاطفية وليس منطقية ويمتاز بالحماس والتفاعل مع الآخرين (النفيس، 2020) ويمتاز أصحاب هذا النمط بالعلاقات الشخصية، بديهي،

وعاطفی، واجتماعی ولدیة حدس تجاه الناس وتفاعلی (سكران، 2016)، وفی هذا النمط یفكر الفرد بطریقة تكون فیهما العاطفة والتسامح ظاهرین وذلك بالتعاون مع فرق العمل لرسم خطط نابغة من مخیلتهم للموضوع، ولدیهم میل فطری نحو الإحساس والأمور المتعلقة بالتواصل والأنجذاب نحو الآخرین وقدرة على الارتباط معهم بسهولة. (خالدي، 2019)،

رابعاً: نصف الدماغ الأيمن العلوی ویرمز لنمط التفكير المرتبط به بالرمز D (النمط الأبداعي) حیث یتصف الشخص الذی یسيطر علیه هذا النمط بإدراك الأشياء بصورتها الكلية دون الجزئية مع عدم الاهتمام بالتفاصيل ویفضل التغبیر والتجربة للوصول إلى أفكار جدیدة ویستمع أصحاب هذا النمط بعمل أشياء متعددة فی الوقت نفسه وعدم الأقتناع بسهولة مع حب المغامرة وحب التحديات مع عدم الرغبة بالألتزام بالقوانین واعتماده على العاطفة ولیس المنطق فی حل المشكلات (النفیث، 2020). ویمثل الشخص الخیالی، المعرفی، المثالی (سكران، 2016) المنفتح الدماغ، الأبتكاری والتكاملی، التحلیلی وهو النمط أو الطریقة التي یفكر فیهما الفرد بطریقة إبداعیة بتركیزه على الصورة الكبيرة للمشاكل. (خالدي، 2019).

صفات المعلم الفعال

المعلم الكفوء هو الذی یحقق أهداف العملية التعلیمیة والتي تظهر من خلال المكتسبات العلمیة وسلوك الطلبة بعد التعلم ومن خلال القیم والعادات التي یكسبها المعلم للطلبة (بوسعدة، 2017)، وقد أورد ریتشي (Richey) حسب ما جاء فی دراسة (بوسعدة، 2017) مجموعة من خصائص المعلم الفعال، وهي:

أ- السمات الشخصية وتشمل الظهور بحیویة بدنیة كافیة، و الدقة فی التوقیت، و الانتظام فی الحضور، والابتناسمة، واللباقة فی الحدیث، والثقة فی النفس، والتعاون والعمل مع الفريق، وأنجاز المسؤولیات دون مراقبة، والقدرة على مواجهة الآخرین بإحترام متبادل، والموضوعیة فی تقویم الذات، والتحكم بالانفعالات.

ب- صفات تنفيذیة: وتشمل خلق جو یساعد على التعلم ومنع السلوك غیر الاجتماعی، ومراعاة الفروق الفردیة بین الطلبة، والحماس للموضوع المقدم، والمحافظة على النظام داخل الصف.

ج- خصائص ترتبط بالتدیس: وتتمثل باختيار وتنظیم المواد التعلیمیة مع تعريف الهدف، والتخطیط للدروس الیومیة، وإيجاد الاستعداد للتعلم، واستخدام لغة سلیمة، وتقديم الأفكار بطریقة واضحة ومقنعة، والانتظام بالعمل.

د -المسؤولية المهنية: وتظهر من خلال تنمية العلاقة مع الطلبة من الناحية المهنية، وإظهار أخلاقيات متسقة مع أخلاقيات المهنة، والشعور بالفخر لكونه معلم، والعمل على اجتذاب الآخرين للمهنة، والإخلاص في العمل، واحترام تعليمات المهنة وتنفيذها، وشرح وجهة النظر التربوية بوضوح وإقناع.

هـ - الناحية الأكاديمية: يتميز المعلم الفعال من الناحية الأكاديمية في التمكن من المادة والتخصص، ووجود نشاط مستمر للتعلم والفهم، والتعرف على سيكولوجية التعلم، وعلى الوعي بالاتجاهات الجديدة، والإطلاع على المعلومات الجديدة في تخصصه وعمله.

ومن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم: الإخلاص وهو أن يقصد المعلم بتعليمه للطلبة وجه الله ونشر العلم وإحياء الشرع ودوام خير الأمة، ولا يكون القصد منه الجاه والمال أو الشهرة والسمعة، ومن الصفات أيضاً المراقبة: فالمعلم الناجح يراقب سلوكه مع طلبته وفي طريقة شرح الدرس والفكرة التي يوصلها لهم وفي الصفات التي يكسبها لهم مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والعمل على تنميتها وتوظيفها على النحو الأمثل، صفة الصبر والذي يتمثل بتحمل ما يمكن أن يعانیه المعلم من معاناة في تعليم الطلبة وتوصيل المعلومات والأفكار وشرحها بأساليب متنوعة مع مراعاة الفروق الذهنية بينهم، والصبر على التكرار والتدريب النظري والعملية والمراجعة (السيسي، 2019).

قامت إدارة التعليم في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن فريق بتطوير صفات للمعلم الفعال حيث ركزت الدراسة على خمسة مجالات رئيسية وهي:

أولاً: مناخ التعلم والذي يقصد به البيئة الآمنة التي يدعمها المعلم والتي يحفز فيها على التعلم النشط ومشاركة الطلبة وتنمية التعاطف والإحترام المتبادل.

ثانياً: تقييم الفصول الدراسية وتفكير الطلبة حيث يقوم المعلم باستخدام طرق متعددة لجمع بيانات بشكل منهجي عن فهم الطلبة وقدرتهم ومراجعة استراتيجيات التدريس بناءً على تحصيل الطلبة ومشاركتهم في تقييم ذواتهم وأقرانهم.

ثالثاً: الصرامة التعليمية ومشاركة الطلبة ومساعدة الطلبة على التفكير لحل المشكلات وتنظيم مناقشات صافية فعالة، طرح الأسئلة وتعزيز مهارات التفكير بعمق ودمج مجموعة متنوعة من مصادر التعلم لزيادة خيارات التعلم (al Duta et، 2015).

بمسح وطني قام به معهد ديبروين للتميز في التدريس عن صفات المعلم الفعال جاءت النتائج بأن المعلم الفعال عليه أن يصدق أن جميع الطلبة يمكنهم التعلم وأن التعلم يكون على مدى الحياة، امتلاك مستويات إتقان المعرفة في محتوى الموضوع وامتلاك معرفة في المحتوى التربوي، وأن يكون

المعلم قائد في مدرسته ومجتمعه المهني والتعاون مع الآخرين فيما يتعلق بأفضل الممارسات التي يحتاجها الطلبة، التعرف على الاحتياجات الفريدة لكل طالب على حد سواء، والتفكير في طرق الأستمرار وتحسين الأداء، وتحفيز وتشجيع الطلبة، وإرشاد الآخرين كنموذج يحتذى به وحث الطلبة على السعي لتحقيق التميز بدلاً من قبول المستوى المتوسط وتطوير الأستراتيجيات بناءً على تقييم الأداء (office of educational innovation and evaluation ,2008).

مشكلة الدراسة وأسئلتها إضافة وأسئلتها إلى مشكلة الدراسة ونقل الاسئلة اسفل المشكلة
تم اثناء المشكلة وإضافة امثلة على الدراسات

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال التربية والتعليم كمدرسة ومديرة لأكثر من (18) عاماً، أن المعلمين في مرحلة الدراسة يتلقون المحتوى التربوي نفسه في المدارس والجامعات إلا أنهم عند التطبيق الميداني أو بعد التخرج يختلفون في الأداء التدريسي وأنه ليس من الضرورة أن المعلم الذي كان أكثر تحصيلاً هو الأفضل أداءً تدريسياً، حيث إن سمات وصفات المعلم لها دور رئيسي وبارز في أداء المعلم سلباً أو إيجاباً على التدريس، فقد أكدت الدراسات أن صفات المعلم الشخصية تؤثر بشكل إيجابي وكبير على فعالية التدريس مثل دراسة (Chi & other,2013)، فبعض المعلمين والمعلمات يعتمدون بشكل أساسي على أسلوب التلقين ويعجز بعضهم على توفير مناخ صفي تفاعلي يشجع الطلبة على الحوار والمشاركة والبحث، فقد أكدت الدراسات المتعلقة بعلم الأعصاب أن الدماغ هو المسؤول عن تحديد توجه الأفراد وسلوكياتهم (Butz&Kutter,2016) وبما أن السمات الشخصية هي سلوك ظاهري ينتج عن تحكم الدماغ البشري وعليه فقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي "ما أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر ارتباطاً بصفات المعلم الفعال لدى معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى".

أسئلة الدراسة

- ما هي صفات المعلم الفعال من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى؟
- هل يوجد اختلاف في صفات المعلم الفعال حسب متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة في مدارس منطقة بشرى؟
 - ما أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر شيوعاً بين المعلمين والمعلمات في مدارس منطقة بشرى؟
 - هل يوجد اختلاف بين أنماط الهيمنة الدماغية حسب متغير الجنس في مدارس منطقة بشرى؟

- ما أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر ارتباطاً بصفات المعلم الفعال بين معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى؟

أهمية الدراسة الحالية: تم تقسيم الأهمية الى نظرية وعلمية
تتبع أهمية الدراسة من جانبين الأول النظري والثاني عملي تطبيقي:
الأهمية النظرية:

- تساهم هذه الدراسة في إثراء موضوع أنماط الهيمنة الدماغية وعلاقتها بصفات المعلم الفعال.
- ممكن أن تستفيد كليات إعداد المعلمين من نتائج الدراسة في اضافة معايير جديدة لقبول مهنة المعلم.

الأهمية العملية:

- ممكن أن يستفيد المعلمون ومشرفي المواد التعليمية من إستبانة صفات المعلم الفعال لقياس مدى فعالية المعلمين
- ممكن أن تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة الحالية في المفاضلة بين المتقدمين لوظيفة معلم.

أهداف الدراسة:

- 1- معرفة صفات المعلم الفعال من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس منطقة بشرى.
- 2- الكشف عن الفروق في صفات المعلم الفعال للمعلمين وفق متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة.
- 3- معرفة أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر شيوعاً بين معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى.
- 4- الكشف عن الفروق بين أنماط الهيمنة الدماغية بالنسبة لمتغير الجنس.
- 5- معرفة أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر ارتباطاً بصفات المعلم الفعال لدى المعلمين والمعلمات في مدارس منطقة بشرى.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة للتعرف على أنماط الهيمنة الدماغية وعلاقتها بصفات المعلم الفعال في مدارس منطقة بشرى

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2021-2022.

الحد المكاني: مدارس منطقة بشرى الأساسية والثانوية في منطقة إربد_الأردن والتي اشتملت على أربع مدارس وهي: مدرسة بشرى الثانوية الشاملة للبنات، مدرسة بشرى الأساسية-البنات، مدرسة بشرى الثانوية للبنين، مدرسة بشرى الأساسية للبنين

الحد البشري: طبقت الدراسة على عينة شملت (95) معلم ومعلمة من مدارس منطقة بشرى الدراسات السابقة تعديل جزئية الدراسات السابقة باضافة مقدمة واطافة دراسات جديدة يتضمن هذا الفصل عرضا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي استطاعت الباحثة التوصل إليها، وسيتم عرض الدراسات في محورين هما: المحور الأول: الدراسات التي تناولت موضوع الهيمنة الدماغية، المحور الثاني: الدراسات التي تناولت موضوع صفات المعلم الفعال. مثل دراسة النفيش (2020) والتي هدفت لمعرفة أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر ارتباطاً بالسمات الشخصية لمعلم الرياضيات في محافظة شرورة -نجران حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام مقياس الهيمنة الدماغية لهيرمان ومقياس السمات الشخصية لمعلم الرياضيات وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (108) معلم ومعلمة في مختلف المراحل التعليمية في محافظة شرورة. أظهرت النتائج أن أنماط الهيمنة الدماغية الأربعة مرتبطة بالسمات الشخصية لمعلم الرياضيات الفعال وكان النمط (A) هو الأكثر ارتباطاً ثم النمط (B) و (D) ثم النمط (C). وأجرى خالدي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان وعلاقتها بالتخصص الدراسي والتعرف على أساليب التعلم الأكثر استخداماً وتفضيلاً لدى طلبة المرحلة الثانوية حيث أجريت الدراسة على (113) طالب وطالبة في ثانوية لغويل منفوخ-جمورة- الجزائر على اختلاف تخصصاتهم الدارسية علوم تجريبية رياضيات-آداب وفلسفة خلال العام الدراسي 2018-2019 حيث تم استخدام مقياس نيد هيرمان لأساليب التعلم، وأوضحت النتائج أن أسلوب التعلم الأكثر استخداماً لدى طلبة تخصص العلوم التجريبية وتخصص الآداب والفلسفة هو أسلوب التعلم B الإجرائي، يليه أسلوب C التعلم التفاعلي، أما تخصص الرياضيات فأسلوب التعلم المستخدم هو الأسلوب C. وأجرى مالح وآخرون (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الكفايات التدريسية اعتماداً على مقياس هيرمان لدى مدرسي التربية الرياضية في محافظة بغداد. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية بلغت (462) مدرس و(314) مدير مدرسة، حيث وزعت استبانات مقياس هيرمان على المدرسين، أما استبانات مقياس الكفايات التدريسية وزع على مدراء مدارسهم لكونهم المسؤولين المباشرين عن تقييم المدرسين وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين مدرسي التربية الرياضية في مدارس محافظة بغداد بالكفايات التدريسية وفق أنموذج هيرمان إذ تصدرهم ذوي نمط السيادة الدماغية D النمط الأبداعي عن بقية الأنماط وأن المدرسين في مدارس محافظة بغداد يحتاجون إلى تحسين كفاياتهم التدريسية في مختلف المجالات التي تساعدهم على تطوير قدراتهم وقابلياتهم في التدريس

المحور الثاني : الدراسات التي تطرقت لسمات المعلم الفعال منها دراسة غنام (2005) والتي هدفت للتعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية، كما هدفت إلى معرفة أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً ومستوى الرضا الوظيفي لديهم، وذلك في ضوء متغيرات الجنس، والخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي، والصفوف التي يدرسونها. استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون ودونا هو وكينتل، وقام ببناء مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (187) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً هو المقبولية وأقلها شيوعاً العصابية، وبينت الدراسة وجود فروق في عوامل الأنبساطية ويقظة الضمير تبعاً إلى متغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في الأنبساطية تبعاً إلى متغير الخبرة التدريسية ولصالح ذوي الخبرة الأعلى، ووجود فروق في المقبولية تبعاً إلى متغير الصفوف التي يدرسها المعلم ولصالح الصفوف الثلاثة الأولى، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى أبعاد الرضا الوظيفي تبعاً إلى جميع متغيرات الدراسة، باستثناء وجود فروق على بُعد الرضا عن ظروف العمل.

وأجرى الصلوي (2020) دراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة تعز وتكونت العينة من (45) معلم ومعلمة و(25) مشرف ومشرفة. وتكونت الأستبانة من (44) مهارة توزعت على ثلاثة مجالات هي التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إمتلاك مهارات التدريس الفعال عند المعلمين كانت كبيرة في مجال التخطيط والتنفيذ ومتوسطة في مجال التقييم. وأوصت الدراسة بإجراء برامج ودورات تدريبية هادفة ومستمرة قبل تعيين المعلمين وأثناء خدمتهم حتى يتمكنوا من امتلاك مهارات التدريس الفعال.

كما أجرت الأسمري (2014) دراسة عن علاقة أنماط الهيمنة الدماغية والسمات الشخصية حيث هدفت الدراسة للتعرف على انماط التفكير لنموذج هيرمان والعوامل اخمسة الكبرى للشخصية والأداء الوظيفي لمعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة محايل عسير، تكونت العينة من (197) معلمة وأظهرت النتائج لوجود علاقة متباينة الدلالة (موجبة وسالبة) بين أنماط التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما أجرى Mohammadi & Karimnia (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير جنس المعلمين الإيرانيين وخبراتهم التدريسية ونمط الهيمنة الدماغية على طرق التدريس لديهم، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس الهيمنة الدماغية أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من

(68) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنمط الهيمنة الدماغية السائد وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمون.
التعقيب على الدراسات السابقة: تم تعديل جزء التعقيب وإعادة صياغته بالإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة كان هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت نمط الهيمنة الدماغية ودراسات تناولت صفات المعلم الفعال تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تبنيها لأنماط الهيمنة الدماغية موضوعاً رئيساً مثل دراسة (النفيش، 2020) ودراسة (الخالدي، 2019) أما من حيث المنهج استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهي بذلك تتفق مع دراسة (Mohammadi & Karimnia, 2019)، ودراسة (مالح، 2019)، ودراسة (الأسمرى، 2014) أما من حيث العينة فقد اختلفت الدراسة الحالية التي تمثلت عينتها بمعلمي ومعلمات مدارس بشرى الأساسية والثانوية عن الدراسات السابقة مثل دراسة (الصلوي، 2020) حيث تكونت العينة من معلمين ومشرفين، ودراسة (خالدي، 2019) التي اقتصرت على الطلبة ودراسة (الأسمرى، 2014) التي اقتصرت على المعلمات فقط .

الطريقة والأجراءات

أولاً: منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة الدراسة ولمعرفة أثر على أنماط الهيمنة الدماغية على فعالية معلمي ومعلمات مدارس بشرى.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها تم نقلها اسفل منهج الدراسة

يتألف مجتمع العينة (236) من معلمي ومعلمات مدارس بشرى الأساسية والثانوية في العام الدراسي 2021-2022 واشتملت العينة على (95) معلم ومعلمة من أربعة مدارس في منطقة بشرى وهي مدرسة بشرى الثانوية للبنين، ومدرسة بشرى الثانوية الشاملة للبنات، و مدرسة بشرى الأساسية للبنين، ومدرسة بشرى الأساسية للبنات والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول 1: خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	36 (37.9%)
	أنثى	59 (62.1%)
المسمى الوظيفي	معلم	78 (82.1%)
	إداري	16 (16.8%)
	مرشد طلابي	1 (1.1%)
اسم المدرسة	مدرسة بشرى الثانوية للبنين	24 (25.3%)
	مدرسة بشرى الثانوية الشاملة للبنات	46 (48.4%)
	مدرسة بشرى الأساسية للبنين	9 (9.5%)
	مدرسة بشرى الأساسية للبنات	16 (16.8%)
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	14 (14.7%)
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	15 (15.8%)
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	15 (15.8%)
	15 سنة فأكثر	51 (53.7%)

ثالثا: ادوات الدراسة

تم استخدام استبيان صفات المعلم الفعال ومقياس الهيمنة الدماغية لهيرمان، فبعد الأطلاع على الدراسات الأدبية السابقة تم تطوير استبانة صفات المعلم الفعال والتي تتكون من (35) فقرة حيث غطت الاستبانة مجموعة من خصائص المعلم الفعال كالاتي:

- صفات ترتبط ببيئة التعلم وشملت (6) فقرات
- صفات ترتبط بالسمات الشخصية وشملت (6) فقرات
- صفات ترتبط بالتدريس والمحتوى و شملت (7) فقرات
- صفات ترتبط بالصلة التعليمية و شملت (6) فقرات
- صفات ترتبط بمشاركة وتقييم الطلبة و شملت (4) فقرات
- صفات ترتبط بتقييم اساليب التدريس والتفكير وشملت (6) فقرات

في هذا الاستبيان تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب بهدف قياس آراء افراد عينة البحث، حيث تم اعطاء وزن للاستجابات لمعرفة اتجاهات افرادعينة البحث حول اسئلة البحث حيث تم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: غير موافق بشدة تاخذ وزن (1)، غير موافق الوزن (2)، محايد (3)، موافق (4)، وتاخذ موافق

بشدة الوزن (5)، ويتم حساب قيمة المتوسط الحسابي بناءً على عدد الفئات في المقياس كالتالي: أولاً: حساب المدى والذي يساوي $5-1=4$ ، ثانياً حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات $4/5=0.80$ وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي من 1 إلى $1+0.80$ والجدول التالي يوضح القيم:

الجدول 2 : قيم المتوسط الحسابي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة
1.80-1	غير موافق بشدة
2.60-1.81	غير موافق
3.40-2.61	محايد
4.20-3.41	موافق
5-4.21	موافق بشدة

مقياس هيرمان لأنماط التفكير

يعد مقياس هيرمان للهيمنة الدماغية مقياساً وليس اختصاراً لأنه لا يوجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة حيث استخدمت الباحثة في هذا البحث مقياس الهيمنة الجاهز لهيرمان حيث يعتبر من أفضل أدوات التشخيص وأكثرها مرونة فمن خلاله يمكن التعرف على أنماط التفكير ويمتاز بمعاملات صدق وثبات مرتفعة حيث تم استخدامه في عدد من الدراسات والأبحاث على مستوى العالم. (النفيس، 2020) ويتضمن مقياس هيرمان أربعة أنماط هي

1. (النمط الموضوعي) نمط السيادة الدماغية (A)
2. (النمط الأجرائي) نمط السيادة الدماغية (B)
3. (النمط المشاعري) نمط السيادة الدماغية (C)
4. (النمط الأبداعي) نمط السيادة الدماغية (D)

قام هيرمان بإيجاد مؤشرات ثبات النسخة الأصلية الأجنبية بطريقة الأعادة (Test-retest) على عينة مكونة من (78) فرد حيث كانت معاملات الثبات كالتالي: الجزء الأيسر العلوي (0.86)، الجزء الأيسر السفلي (0.98)، الجزء الأيمن السفلي (0.94)، الجزء الأيمن العلوي (0.97)، كما قام هيرمان بحساب صدق الأداة بصورتها الأصلية الأجنبية بطريقة صدق البناء (الداخلي والخارجي) حيث قام بتطبيقه على عينة مكونة من (7989) وإيجاد مصفوفة معاملات الارتباط على الأجزاء المختلفة للدماغ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (88.0 - 77.0 -).

إستبانة صفات المعلم الفعال

رابعاً: دلالات صدق وثبات الأستبانة

صدق الأستبانة

الصدق الظاهري: بعد الأطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم تصميم الأستبانة الموجهة للمعلمين والمعلمات وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي المعرفة والخبرة في مجالات البحث العلمي للحكم عليها من حيث وضوح العبارات وأنتمائها للمواضيع قيد الدراسة وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون تم إجراء التعديلات سواء بتعديل الصياغة أو حذف أو إضافة بعض العبارات الجديدة حيث تم إضافة فقرتين وتعديل صياغة خمس فقرات لتصبح فقرات الأستبانة بصورتها النهائية مكونة من (35) فقرة

صدق الأتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور أستبانة صفات المعلم الفعال ومعامل الارتباط بين كل فقرات الأستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم ومعلمة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، ودلت النتائج على أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الأتساق الداخلي بين جميع عبارات الأستبانة والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين محاور الدراسة

الجدول 3: معاملات الارتباط بين محاور استبانة صفات المعلم الفعال

المحاور	بيئة التعلم	التدريس والمحتوى	السمات الشخصية	المشاركة وتقييم الطلبة	الصلة التعليمية	أساليب التدريس والتفكير
بيئة التعلم	1	0.899**	0.847**	0.846**	0.863**	0.843**
التدريس والمحتوى		1	0.877**	0.867**	0.897**	0.876**
السمات الشخصية			1	0.845**	0.948**	0.874**
المشاركة وتقييم الطلبة				1	0.874**	0.891**
الصلة التعليمية					1	0.891**
أساليب التدريس والتفكير						1

دلالات ثبات الأستبانة

تم حساب ثبات استبانة صفات المعلم الفعال بمعامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.980) وهي نسبة مقبولة.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما هي صفات المعلم الفعال في مدارس منطقة بشرى
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكافة الفقرات الممثلة
لصفات المعلم وكانت النتائج كما توضحها الجداول (4،5،6،7،8،9):

جدول 4: صفات ترتبط ببيئة التعلم

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يحفز ويغذي رغبتهم في التعلم في بيئة آمنة وصحية وداعمة	4.76	0.578	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يخلق بيئات تعليمية حيث يكون الطلبة مشاركين نشطين كأفراد وكأعضاء مجموعات تعاونية	4.76	0.578	موافق بشدة
3	المعلم الفعال ينمي التعاطف والاحترام المتبادل	4.66	0.629	موافق بشدة
4	المعلم الفعال يخلق بيئة يتم فيها تقدير عمل الطلبة واستخدامه كأداة تعليمية	4.64	0.713	موافق بشدة
5	المعلم الفعال ينسق المناقشات الصفية الفعالة وطرح الأسئلة ومهام التعلم التي تعزز مهارات التفكير العليا	4.53	0.666	موافق بشدة
6	المعلم الفعال يمتلك مهارات استثنائية في طرح الأسئلة والشرح	4.48	0.727	موافق بشدة
	صفات ترتبط ببيئة التعلم	4.63	0.543	موافق بشدة

جدول 5: صفات ترتبط بالسمات الشخصية

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يبذل جهد أكبر من المطلوب لإنجاح عمل المدرسة	4.45	0.726	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يتعاون مع المعلمين والأدريين الآخرين لتحسين ممارساتهم وممارسات الآخرين	4.46	0.743	موافق بشدة
3	المعلم الفعال يوفر الدعم الأساسي للطلبة الذين يعانون من صعوبة في فهم المحتوى	4.45	0.755	موافق بشدة
4	المعلم الفعال يتعرف على احتياجات واهتمامات الطلبة الفردية	4.45	0.809	موافق بشدة

			والاستجابة لها	
موافق بشدة	0.713	4.48	المعلم الفعال يستنتج فهم الطلبة من الأشارات غير اللفظية	5
موافق بشدة	0.665	4.55	المعلم الفعال لديه شغف بمجال محتوى الموضوع الذي يقوم بتدريسه	6
موافق بشدة	0.595	4.47	صفات ترتبط بالسمات الشخصية	

جدول 6: صفات ترتبط بالتدريس والمحتوى

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يقوم بإدارة الفصول الدراسية بكفاءة وفعالية والتي تعزز الراحة والنظام والسلوكيات المناسبة للطلبة	4.65	0.579	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يوفر للطلبة امكانية الوصول المتكافيء إلى التكنولوجيا والمساحة والأدوات	4.42	0.752	موافق بشدة
3	المعلم الفعال يوفر فرص تعلم هادفة للطلبة	4.61	0.607	موافق بشدة
4	المعلم الفعال يحافظ على المعرفة والوعي المستمر بالتطورات الحالية للمحتوى التدريسي	4.42	0.833	موافق بشدة
5	المعلم الفعال يوضح فهما ومعرفة متعمقة بالمحتوى ويحافظ على القدرة على نقل ذلك المحتوى للطلبة	4.47	0.783	موافق بشدة
6	المعلم الفعال يعدل الدروس لتحقيق الأهداف التعليمية لجميع الطلبة	4.43	0.767	موافق بشدة
7	المعلم الفعال يدرك متطلبات الدرس ويستخدم طرق التدريس المناسبة بناء على محتوى الدرس	4.64	0.600	موافق بشدة
	صفات ترتبط بالتدريس والمحتوى	4.47	0.595	موافق بشدة

جدول 7: صفات ترتبط بالصلة التعليمية

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يبحث عن معلومات حول خلفيات الطلبة لتحسين طريقة تدريسهم	4.37	0.786	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يشجع الطلبة على التفكير بعمق في المشكلات وتقديم نماذج متنوعة من الأساليب لحل المشكلة	4.58	0.693	موافق بشدة
3	المعلم الفعال يدمج مهارات التعلم الحديثة التي تعد الطلبة	4.52	0.697	موافق بشدة

			لمواجهة تحديات المستقبل	
4	المعلم الفعال يجعل الدروس مرتبطة بالمجتمع والأحداث الجارية	4.43	0.794	موافق بشدة
5	المعلم الفعال يدمج تجارب الطلبة واهتماماتهم ومواقف الحياة الواقعية في التدريس	4.54	0.697	موافق بشدة
6	المعلم الفعال يتعرف على المفاهيم التي يجلبها الطلبة معهم فيما يتعلق بالموضوع	4.41	0.725	موافق بشدة
	صفات ترتبط بالصلة التعليمية	4.47	0.601	موافق بشدة

جدول 8: صفات ترتبط بتقييم ومشاركة الطلبة

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يقدم ملاحظات منتظمة وفي الوقت المناسب للطلبة وأولياء الأمور لدفع المتعلمين إلى الأمام	4.52	0.727	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يسمح للطلبة باستخدام الملاحظات لتحسين عملهم قبل اعطائه العلامة	4.51	0.698	موافق بشدة
3	المعلم الفعال يشجع الطلبة على تقييم أنفسهم ذاتيا وتقييم زملائهم	4.49	0.727	موافق بشدة
4	المعلم الفعال يدعم التعليمات لمساعدة الطلبة على التفكير وتطوير استراتيجيات حل المشكلات	4.49	0.698	موافق بشدة
	صفات ترتبط بتقييم ومشاركة الطلبة	4.50	0.618	موافق بشدة

جدول 9: صفات ترتبط بأساليب التدريس والتفكير

الترتيب النسبي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1	المعلم الفعال يستخدم طرقا متعددة لجمع البيانات بشكل منهجي حول فهم الطلبة وقدرته	4.52	0.697	موافق بشدة
2	المعلم الفعال يستخدم عمل الطلبة ابياناته والملاحظات التعليمية والواجبات والتفاعلات للتفكير مع الزملاء لتحسين الممارسات والأساليب التدريسية	4.46	0.681	موافق بشدة
3	المعلم الفعال يعمل على مراجعة الاستراتيجيات التعليمية وتحسينها بناءا على بيانات تحصيل الطلبة	4.45	0.740	موافق بشدة

4	المعلم الفعال يصل إلى ذخيرة غنية من الممارسات والأستراتيجيات والموارد التعليمية ويطبّقها بشكل مناسب	4.40	0.764	موافق بشدة
5	المعلم الفعال يقوم بتنظيم الأنشطة والتعليمات والمواد بعناية بناء على معرفة الطلبة السابقة ومستواهم	4.45	0.681	موافق بشدة
6	المعلم الفعال يوائم التقييم مع الأهداف التعليمية	4.40	0.706	موافق بشدة
صفات ترتبط اساليب التدريس والتفكير				
		4.44	0.586	موافق بشدة

يتبين من الجداول أن المتوسط الكلي لصفات المعلم الفعال كانت مرتفعة وكأن الاتجاه العام لاجابات المعلمين هي موافق بشدة حيث كأن ترتيب صفات المعلم الفعال بناءً على المتوسطات الحسابية كما يلي: الصفات المتعلقة ببيئة التعلم جاءت بدرجة (4.63)، الصفات المتعلقة بمشاركة وتقييم الطلبة بدرجة (4.50)، الصفات المتعلقة بالسمات الشخصية والتدريس والمحتوى والصلة التعليمية جاءت بدرجة (4.47)، الصفات المتعلقة باساليب التدريس والتفكير بدرجة (4.44) وجميعها كانت مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين صفات المعلم الفعال تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)

للإجابة عن هذا السؤال بالنسبة لمتغير الجنس تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين ولفحص التجانس تم استخدام اختبار ليفين وكانت النتائج موضحة في الجدول رقم (10)

جدول 10: اختبار t-test للمتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير الجنس

صفات المعلم الفعال	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
	ذكر	36	4.4175	0.67557
	أنثى	59	4.5675	0.45267

صفات المعلم الفعال	اختبار ليفين		اختبار t	
	F	الدلالة	T	درجة الحرية
	الدلالة			
	4.091	0.046	1.296	106
			1.181	43.815
				0.243

يتضح من الجدول (10) أعلاه وحسب قيمة الدلالة (0.046) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني عدم التجانس لهذا نأخذ السطر الثاني من اختبار T حيث مستوى الدلالة (0.243) وهي أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. أما بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام اختبار التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما يلي:

جدول 11: تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

صفات المعلم الفعال		درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
	بين المجموعات	3	0.562	1.916	0.133
	داخل المجموعات	91	0.293		
	الأجمالي	94		28.362	

يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس بشرى حسب سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة F (1.916) عند مستوى دلالة أكبر من (0.05).

السؤال الثالث: ما أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر شيوعاً بين المعلمين في مدارس لواء قسبة إربد؟

تم تحديد أنماط الهيمنة الدماغية لكل معلم ومعلمة اعتماداً على الدرجة العليا المحققة للفرد بين الدرجات على الأنماط المختلفة تبعاً للنمط السائد كما في الجدول التالي:

الجدول 12: النسب المئوية والتكرارات لأنماط الهيمنة الدماغية

النمط	التكرار	النسبة المئوية
A	58	61.1%
B	21	22.1%
C	12	12.6%
D	4	4.2%

الجدول 13: النسب المئوية والتكرارات لأنماط الهيمنة الدماغية المستخدمة عند الحاجة

النسبة المئوية	التكرار	النمط
20%	19	A
42%	40	B
13.7%	13	C
24.2%	23	D

حسب تحليل نتائج استبانة مقياس هيرمان وتحديد اتجاه اللقطة لتحديد أنماط الهيمنة الدماغية السائدة بين معلمي ومعلمات مدارس بشرى تبين أن النمط الأكثر شيوعاً من المعلمين والمعلمات في مدارس منطقة بشرى كان النمط الموضوعي (A) حيث بلغت النسبة (61.1%) يليه النمط التنفيذي B بنسبة (22.1%) ومن ثم النمط المشاعري C بنسبة (12.6%) والنمط الأبداعي D بنسبة (4.2%).

أما بالنسبة لأنماط الهيمنة المستخدمة عند الحاجة والتي تحدد بثاني أعلى درجة من درجات الأنماط كما وضحاها الجدول اعلاه حيث كأن النمط B هو النمط السائد حيث بلغت النسبة (42%) يليه النمط D بنسبة (24.2%) ومن ثم النمط A بنسبة (20%) وأخيراً النمط C بنسبة (13.7%) كما ظهرت النتائج أن (81.1%) من معلمي ومعلمات مدارس بشرى كانوا تحت سيطرة الفص الأيسر من الدماغ والذي يشمل النمط A والنمط B حيث أن السيطرة تتبع الهيمنة، أما الفص الأيمن والذي يشمل النمط C، D فقد بلغت النسبة (18.9%) من عينة البحث والجدول (14) يوضح النتائج:

الجدول 14: نسبة سيطرة فصي الدماغ الأيمن والأيسر على عينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفص
81.1%	77	الفص الأيسر
18.9%	18	الفص الأيمن

الكشف عن الفروق بين أنماط الهيمنة الدماغية بالنسبة لمتغير الجنس للإجابة عن هذا السؤال بالنسبة لمتغير الجنس تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين ولفحص التجانس تم استخدام اختبار ليفين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (15)

الجدول 15: الفروق بين أنماط الهيمنة الدماغية بالنسبة لمتغير الجنس

أنماط الهيمنة	الجنس	ن	المتوسط	الأنحراف المعياري
	ذكر	47	1.77	1.005
	أنثى	48	1.44	0.681

اختبار ليفين		اختبار t		صفات المعلم الفعال
F	الدلالة	T	درجة الحرية	
13.268	0.000	1.869	93	
		1.861	80.731	

توضح الجداول أعلاه أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أنماط الهيمنة الدماغية لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05).

السؤال الرابع: ما أنماط الهيمنة الدماغية الأكثر ارتباطاً بصفات المعلم الفعال في مدارس منطقة بشرى؟ تتحدث نظرية هيرمان عن ما يفضله الإنسان وليس عن ما يستطيع أو لا يستطيع فكل صفة يتضح أنها موجودة في الشخص يعني أنه يفضل العمل من خلالها ويحب أن يراها في الآخرين وكل صفة يتضح أنها غير موجودة في الشخص فليس معنى ذلك أنه لا يستطيع أو يستطيع القيام بها أو تنفيذها ولكن بدون أن يكون ذلك عملاً مفضلاً له، وبناءً على الأدبيات والدراسات السابقة التي تطرقت لصفات المعلم الفعال وبناءً على الأستبانة التي تم توزيعها وتحليلها يتضح أن صفات المعلم الفعال تغلب على طابعها الأتزان في أنماط التفكير فيجب أن يجمع المعلم الفعال بين المنطق والتحليل في جمع البيانات عن الطلبة وتنفيذ الأستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية وكذلك لا بد أن يكون لديه الشغف والحب في مهنته والتعاطف والأحترام المتبادل مع الآخرين وكذلك الأبداع في اساليب التدريس وفهم المحتوى لأنجاح عمل المؤسسة التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة وعليه فأن المعلم الفعال لابد أن يكون لديه اتزان في أنماط التفكير.

الجدول 16: حالة الهيمنة الدماغية عند معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى

الحالة	التكرار	النسبة
مفرط	53	55.8%
متقن (استخدام امن)	41	43.2%
يستخدم وقت الحاجة	1	1.1%

وحسب نتائج الدراسة التي وضحت حالة الهيمنة الدماغية عند معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى الموضحة في الجدول رقم (16)

كما يبين الجدول أن (55.8%) من العينة كان لديهم إفراط في أنماط الهيمنة الدماغية حيث كان (31) معلم ومعلمة من العينة في الجانب المفرط للنمط A، (14) منهم في الجانب المفرط للنمط B، (7) منهم في الجانب المفرط للنمط C و(1) في الجانب المفرط للنمط D ومعنى الإفراط هو الاستخدام الشديد لهذا النمط بحيث يمكن أن تظهر سلبيات النمط على الشخص فالإفراط في النمط A يصبح الشخص صلب ويصعب التعامل معه ومهتم بمصلحته الشخصية ولا يضع الناس في اعتباره عند اتخاذ القرار، أما الإفراط في النمط B يصبح الشخص ممل غير متجدد ولا يهتم بالتطوير ولا يمتلك المرونة وعنيد براهه ولا يقدم المساعدة للآخرين، أما الإفراط بالنمط C يصبح الشخص حساس جدا غير منظم وغير موضوعي، حاد في أنفعالاته وليس له رأي وليس لديه أولويات، أما الإفراط في النمط D يصبح الشخص فوضوي ولا يهتم بالمواعيد، سريع في اتخاذ القرارات وسريع الرجوع عنها، لا يركز وكثير الأفكار، فالإفراط في استخدام أنماط التفكير تتنافى مع صفات المعلم الفعال، وعليه يجب أن يكون استخدام أنماط التفكير في حالة الإتقان وهي الحالة الآمنة، مناقشة النتائج من خلال النتائج السابقة يتضح انه:

- 1- لا يوجد اختلاف بين صفات المعلم الفعال لمعلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى حسب متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة
- 2- صفات المعلم الفعال عند معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى احتوت على: صفات ترتبط ببيئة التعلم، صفات ترتبط بالسمات الشخصية، صفات ترتبط بالتدريس والمحتوى، صفات ترتبط بالصلة التعليمية، صفات ترتبط بمشاركة وتقييم الطلبة، صفات ترتبط بتقييم اساليب التدريس والتفكير.
- 3- هيمنة النمط A من أنماط الهيمنة الدماغية الأربعة على معلمي ومعلمات مدارس منطقة بشرى يليه النمط B وأن هيمنة الجزء الأيسر من الدماغ على أغلب المعلمين مما قد يؤثر على هيمنة الأساليب والاستراتيجيات التي يفضلونها في التدريس.
- 4- وجود إفراط في هيمنة نمط من الأنماط الأربعة على معلمي ومعلمات مدارس بشرى وهذا يحتاج لتحسين حتى تتحقق صفات المعلم الفعال التي يغلب عليها وجود اتزان في أنماط التفكير.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- يجب على صانعي القرارات ومدراء المؤسسات التعليمية والتربوية إعداد المعلم إعداداً جيداً من خلال الإطلاع على التوجهات العالمية المعاصرة في مجال تدريب المعلم وإعداده مع الحرص على المتابعة المستمرة للمعلمين وتقويم مدى الاستفادة من الدورات التدريبية وإنعكاسها عليهم.
- 2- الإهتمام بالدورات التطويرية واعتماد طرق وأساليب معينة في مديريات التربية والتعليم لتحسين صفات المعلم الفعال وفق أنماط التفكير تبعاً لمقياس هيرمان.
- 3- تعريف المعلمين بأنماط الهيمنة الدماغية وكيفية تنشيطها حتى لا يكون هناك هيمنة لأساليب التدريس المناسبة مع النمط المسيطر على المعلم.
- 4- تحسين الأنماط التي فيها إفراط وذلك من خلال تحسين الأنماط المجاورة لها حتى يتم تحقيق الإتزان.

المصادر و المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1- الأسمرى، نورة (2014)، "أنماط التفكير لنموذج هيرمان والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأداء الوظيفي لدى معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة محايل عسير"، رسالة ماجستير، جامعة الطائف، السعودية.
- 2- السيسى، طاهر. (2019)، "صفات المعلم الناجح"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ العدد الثالث- المجلد الأول.
- 3- الصلوي، وداد. (2020)، "درجة امتلاك معلمي العلوم للمرحلة الثانوية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين ومشرفيهم في محافظة تعز"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الأنسانية المجلد (5) العدد (12).
- 4- النفيش، تقية. (2020)، "الهيمنة الدماغية وعلاقتها بالسمات الشخصية لمعلم الرياضيات"، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية العدد السادس ISSN:2707-5788.
- 5- بوسعدة، قاسم. (2017)، "المعلم الكفو أو الفعال" دراسة نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية.

- 6- خالدي، وسام. (2019)، "أساليب التعلم وفق نموذج هيرمان الرباعي HBDI وعلاقتها بالتخصص الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية.
- 7- غنام، ختام. (2005)، "السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس"، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين.
- 8- سكران، عبدالدايم. (2016)، "أساليب التفكير في ضوء نظرية السيطرة الدماغية لهيرمان-لدى أعضاء هيئة التدريس وطلابهم الملتحقين ببرنامج الدكتوراة وعلاقتها بمهارات التفكير العليا لدى الطلبة كما تقاس بأدائهم في الإختبار الشامل"، المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد 90 المجلد السادس والعشرون - يناير - 2016.
- 9- مالح، فاطمة. مجيد، وداد. خليل، الاء (2018)، "دراسة تحليلية للكفايات التدريسية وفق أنموذج هيرمان لمدرسي التربية الرياضية في محافظة بغداد"، مجلة كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد - المجلد الثلاثون - العدد الثاني.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Butz, M. V., & Kutter, E. F. (2016). How the mind comes into being: Introducing cognitive science from a functional and computational perspective. Oxford University Press.
2. Duta, Nicoleta, Tomoica, emilia, Panisoara, georgeta. (2015), "Desirable characteristics defining to describe an effective teacher", *ScienceDirect, procedia-social and behavioral science* 197(2015).
3. Office of Educational Innovation and Evaluation (OEIE) 2323, Anderson Avenue, suite 220, Kansas state university (2008). "Exemplary teacher characteristics national survey result and alignments with the DeBruyn institute for teaching excellence core beliefs".
4. Chi, H., Yeh, H., & Choum, S. M. (2013). The Organizational Commitment, Personality Traits and Teaching Efficacy of Junior High School Teachers: The

Meditating Effect of Job Involvement. *The Journal of Human Resource and Adult Learning*, 9(2), 131.

5. Karimnia, A., & Mohammadi, N. (2019). The effects of teachers' gender, teaching experience, and brain dominance on their teaching 64 styles. *International Journal of Research in English Education*, 4(1), 37- 46.